

اللقاء 55) خدمة المعتقد في بيان إعجاز القرآن - أ.د. محمد بن علي الصامل

عبدالرحمن الشهري

موضوعنا هذه الليلة يصب في اختصاص مركز تفسير للدراسات القرآنية. القرطبي بنى كتابه على هذا واراد ان يستغنى بكتاب عن كتب التفسير الاخرى. واعجاز القرآن اكبر من ان يكتب على غلاف كتاب. وهذا القرآن الكريم مرتبط - 00:00:00

هذه اللغة العربية التي اختارها الله سبحانه وتعالى واصطفاها لان تكون لغة لهذه الرسالة الخاتمة. ذلك ان المسلمين بعد القرون الاولى انصرف اهتمامهم بكتابهم الى ناحية التلاوة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله - 00:00:20

الصلاة والسلام على النبي المصطفى الهادي المجتبى عليه وعلى اله افضل صلاة وازكى تسليم اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله جمعنا المبارك في هذا اللقاء من لقاءات مركز تفسير للدراسات القرآنية - 00:00:48

بالتعاون مع كرسي القرآن الكريم وعلومه بجامعة الملك سعود هذه اللقاءات التي بلغت بهذا اللقاء الخامس والخمسين. أسأل الله عز وجل ان يبارك فيها وان يجزي كل من شارك فيها - 00:01:12

اللقاء وحضورا ومشاركة خير الجزاء اه في اه مطلع هذا اللقاء احب ان انوه بان اه ثمة تغريدة مثبتة للاخوة والاخوات الذين يتابعوننا عبر البث المباشر مثبتة على صفحة المركز - 00:01:29

يمكنهم من خلالها طرح الاسئلة التي آآ تلقى على ضيفنا في هذا اللقاء وايضا الاخوة الحضور هناك اوراق خاصة بهذا الامر ايضا يسعدني ويشرفني في اه هذا اللقاء وباسم جميع منسوبي مركز تفسير للدراسات القرآنية. ومضيف هذا اللقاء والاخوة في كرسي - 00:01:54

القرآن الكريم وعلومه بجامعة الملك سعود ان نرحب بضيفنا العزيز آآ الشيخ الدكتور محمد بن علي الصامل الاستاذ الدكتور اه محمد حصل على الماجستير في قسم البلاغة والنقد بكلية اللغة العربية عام - 00:02:17

في العام الخامس بعد المئة الرابعة والالف من الهجرة والدكتوراه في قسم البلاغة والنقد بكلية اللغة العربية في عام آآ في العام العاشر بعد المئة الرابعة والالف اه تدرج اه معيدا ثم محاضرا ثم استاذا مساعدا ثم استاذا مشاركا ثم استاذا - 00:02:37

عام ستة وعشرين واربعمئة والالف للهجرة. تم تعيينه رئيسا لقسم البلاغة والنقد في عام اثني عشر واربعمئة والالف وحتى آآ العام السادس عشر بعد المئة الرابعة والالف ثم عين عميدا لكلية اللغة العربية عام واحد وثلاثين - 00:02:58

حتى تقاعده عام ثلاثة وثلاثين واربعمئة والالف للهجرة اه عمل في عدد من اللجان العلمية والادارية في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية وخارجها شارك في الكثير من المؤتمرات والدورات العلمية داخل المملكة ومن نتاجه - 00:03:18

اه العلمية الاسلوب الحكيم دراسة بلاغية تحليلية في تحقيق رسالة في بيان الاسلوب الحكيم لابن كمال باشا وايضا المدخل الى دراسة بلاغة اهل السنة اه وهو اه بحث اه نشر عام ستة وعشرين واربعمئة والالف - 00:03:35

من بلاغة المتشابه ايضا هو من نتاجه من بلاغة المتشابه اللفظي في القرآن الكريم اه طبع اول ما طبع عام اثنين وعشرين واربع مئة والف ثم اه تحقيق كتاب القول البديع في علم البديع لمرعي ابن يوسف الحنبلي المتوفى سنة ثلاثة وثلاثين - 00:03:56

اه بعد الالف اه دراسة الكتاب اه وتحقيقه نسأل الله عز وجل ان يبارك في جهود ضيفنا في هذا اللقاء وهو من المعروفين في البلاغة القرآنية والاهتمام بهذا الجانب ولا شك عند الحديث - 00:04:13

خدمة المعتقد في بيان اعجاز القرآن الكريم اهمية خدمة المعتقد في كل جانب من اه جوانب اه العلم الذي يمارسه المسلمون حيثما كانوا واينما كانوا واطح اولئك هم اهل القرآن - [00:04:31](#)

واطح اهل القرآن في ذلك هم اهل البلاغة الببائية باعبارهم اهل الفن وآآ عراف وهذا الفن والمبدعون فيه اه خدمة العقيدة هي احد الواجبات الدعوية التي اه حمل عاتقها طلبة العلم - [00:04:49](#)

والباحثون والدارسون من المسلمين نسال الله عز وجل ان يعين الجميع نسيم ونحن ناطب ثلة من اه المهتمين ومن طلبة العلم ومن الاكاديميين ان يعين الجميع في خدمة هذا المجال وان يكون لهم بصمتهم واثريهم في ذلك - [00:05:10](#)

اكر الترحيب بضيفنا الغالي في هذا اللقاء الاستاذ الدكتور محمد بن علي الصامل وادعوه للحديث حول هذا الموضوع خدمة المعتقد في بيان اعجاز القرآن الكريم خلال آآ الخمسة واربعين الى خمسين دقيقة ثم يعقبها باذن الله تعالى فرصة لنسمع آآ تعليق آآ - [00:05:31](#)

بعض الاخوة وايضا طرح الاسئلة آآ لمن يرغب في ذلك. وارجو استخدام الاوراق الموجودة اه التفضل باستخدامها والاشارة الى اللقب العلمي والوظيفي ان امكن آآ نبدا اذا على بركة الله واكرر ترحيبي وتقديري - [00:05:52](#)

خطوات ومجيء اه فضيلة الاستاذ الدكتور محمد وادعوه لان يبدأ موفقا مسددا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:06:13](#)

اجمعين اما بعد فالسلام عليكم جميعا ورحمة الله وبركاته في هذا المساء الطيب المبارك الذي يسعدني به الزميل الكريم الدكتور عبدالرحمن بن معاضة الشهري والزملاء الكرام في مركز تفسير بدعوة للالتقاء - [00:06:30](#)

بهذه الثلة الطيبة من رواد هذا الملتقى في هذا البيت العامر الذي نسال الله سبحانه وتعالى ان يجزي صاحبه خير الجزاء لاحتوائه مثل هذه اللقاءات الطيبة المباركة حينما عرض علي الدكتور عبدالرحمن فكرة الالتقاء - [00:06:53](#)

بكم والحديث اليكم في موضوع يتصل بكتاب الله جل وعلا رأيت ان يكون الموضوع الحديث عن خدمة المعتقد التي هي كما اشار الدكتور يوسف قبل قليل واجب على كل متخصص - [00:07:16](#)

سواء كان في علوم العربية او في غيرها مجال الحديث والتأليف في اعجاز القرآن الكريم مجال خصب وقد اسهم فيه ثلة من العلماء الكبار منذ مرحلة مبكرة من مراحل التأليف - [00:07:36](#)

العربي ولكن هذه المؤلفات تضمنت امورا ينبغي التنويه بها والاشارة اليها والوقوف معها ومناقشتها مناقشة علمية والدعاء لاصحابها سواء اتفقنا معهم او لم نتفق احبابي لن اتحدث عن تعريف المعجزة - [00:08:04](#)

اه الامر بين واضح للباحثين والدارسين وبخاصة من امثالكم ممن يحضروا مثل هذه المجالس الطيبة التي لا اشك ان مثل هذا الموضوع طرق اسماعكم كثيرا لكني سابدأ باشارة يسيرة الى قضية - [00:08:42](#)

اعجاز القرآن يا ترى متى نشأ هذا المصطلح اعجاز القرآن. نتخيل جميعا ان مثل هذا المصطلح ينبغي ان يكون مواكبا لنشأة التأليف في مراحل المبكرة ولكننا لا نجد ذلك - [00:09:08](#)

الا في بدايات القرن الثالث الهجري فما الاشياء التي يمكن ان نتلمسها عند السابقين مما يعبر به عما نعرفه نحن اليوم باعجاز القرآن لقد تصدى لاجابة على هذا السؤال الشيخ العلم الكبير شيخ المحققين العرب في هذا العصر الشيخ محمود شاكر - [00:09:37](#)

رحمة الله عليه في كتابه الصغير في حجمه الكبير في فائده المدخل الى اعجاز القرآن فذكر انهم كانوا يعبرون عن ما نعرفه نحن ونتداوله بمصطلح اعجاز القرآن بكلمة اية او برهان - [00:10:06](#)

فهذا الذي كان شائعا في آآ اوساط العلماء انطلاقا مما ورد في كتاب الله جل وعلا مما يعبر به عن هذا الامر كما قال الله سبحانه وتعالى ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية وما كان لرسول ان يأتي باية - [00:10:32](#)

الا باذن الله لكل اجل كتاب والبرهان كما قال الله تعالى يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا. اذا الاية والبرهان كانت اه هي ان صح التعبير المصطلحات السابقة التي احتواها المصطلح المتأخر وهو - [00:10:59](#)

مصطلح اعجاز اه القرآن مبدأ وجود معجزة لكل نبي هذه سنة الهية. الله سبحانه وتعالى يعطي كل نبي يمكن ان يرسله الى قومه يجعل له اية يقول آآ البخاري في كتاب فضائل القرآن ومسلم في كتاب الايمان - [00:11:28](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من الانبياء من نبي الا قد اعطي من الايات ما مثله امن عليه البشر وانما كان الذي اوتيت وحيا - [00:11:54](#)

اوحى الله الي فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة كل آآ نبي اعطاه الله سبحانه وتعالى معجزة يثبت لقومه صحة ارسال الله عز وجل له فكان القرآن معجزة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم المعجزة - [00:12:14](#)

التي لا تنتهي الى يوم القيامة هناك معجزات اخرى حسية حصلت في عهده عليه الصلاة والسلام لكنها كانت وقتية شقاق القمر وتسبيح الحصى حنين الجذع الى اخره من المعجزات التي لا تخفى عليكم لكن تلك - [00:12:39](#)

انتهت بوقتها المعجزة المستمرة الى يوم القيامة هي كتابه جل وعلا الذي اعجز آآ العرب عن ان يأتوا به مثله هذا اه قضية الاعجاز لنا ايضا ان نتسائل سؤالا اخر - [00:12:59](#)

من الذي يتصدى للحديث عن قضية الاعجاز هناك تخصصات بحكم ان هذا العصر اتسم بان يتجه آآ كل فريق او تتجه كل فئة او كل شريحة الى علم من العلوم تدرس وتتخصص فيه وتبرع فيه وتقدم آآ - [00:13:21](#)

اهله وبه ما يمكن ان يقدم تنوعت التخصصات ولذلك ينبغي ان نشير الى ان هذا الموضوع اعجاز القرآن تتجاذبه مجموعة من التخصصات لا يقتصر على علوم القرآن تخصص علوم القرآن وهو - [00:13:44](#)

التخصص الذي يهتم به هذا المركز المبارك اسأل الله سبحانه وتعالى له ولجميع القائمين عليه التوفيق في كل امورهم وكذلك الكرسي الذي اشار اليه الاخ الحبيب الدكتور يوسف علوم القرآن بلا شك انه من اوسع الابواب التي احتوت موضوع اعجاز القرآن. لكن الامر لا يقتصر - [00:14:06](#)

فهو موجود ايضا في كل تفسير سواء كان عبارة عن مقدمة يخصصها المفسر في بداية التفسير كما يعرف عن كثير من كتب التفسير اوه لعل من اشهر هذه المقدمات تفسير - [00:14:30](#)

ابن عاشور رحمه الله ورحم جميع علماء المسلمين او من سبقهم من العلماء الذين قبله او في ثانيا التفسير يكون الحديث عن اه اه الاعجاز وكذلك هو من صميم كما اشار الدكتور يوسف من صميم الاهتمام البلاغي - [00:14:49](#)

والبلاغة تنوب عن علوم اللغة في هذا الجانب. والا لا تكفي البلاغة بل النحو يشترك ايضا في هذا اه الجانب وعلوم اللغة جميعا كما ان الحديث عن اعجاز القرآن عنصر مهم من عناصر الحديث - [00:15:11](#)

في كتب دلائل النبوة كتب دلائل النبوة تخصص من التخصصات آآ العلمية التي تتحدث عن الدلائل التي تشير الى نبوة الانبياء ولعل من اهم هذه الدلائل حين يتحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:30](#)

وهو القرآن وكيف كان معجزا وكيف يكون دليلا على نبوة محمد عليه الصلاة والسلام. كذلك كتب السيرة النبوية حينما تتحدث عن محمد صلى الله عليه وسلم فانها ايضا تتناول هذا اه الجانب - [00:15:54](#)

فمن اراد الالمام بالحديث عن اعجاز القرآن وما يتصل به من كل هذه الجوانب فكتب التفسير كتب علوم القرآن كتب توجيه المتشابه كتب السيرة كتب العقائد كتب اثبات النبوة وكل نوع من هذه الكتب يتناول الاعجاز من جانب من هذه الجوانب - [00:16:12](#)

فنحن نقول اعجاز لكن ما وجه الاعجاز الذي يمكن ان نرصده من احاديث العلماء بلا شك ان هذا الموضوع وهو يعني تحديد وجه الاعجاز كان مسار المناقشة والمدارسة بين اه اه العلماء. فهم السابقون يتحدثون عن مجموعة - [00:16:38](#)

من وجوه الاعجاز التي رصدوها بمعرفتهم وتحدثوا عنها وفصلوا القول اه فيها من اه اه قائل بالاعجاز التشريعي الاعجاز الغيبي الاخبار عن الغيب سواء كان في الماضي لا يعرفه العرب وانما جاء به القرآن - [00:17:02](#)

آآ عن طريق الرسول صلى الله عليه وسلم او الغيب المستقبلي الذي سيحدث بعد ذلك وكذلك الاعجاز اللغوي ومن ابرز مظاهر الاعجاز اللغوي الجانب البياني او البلاغي الذي هو موضوع حديثنا هذه اه الليلة - [00:17:27](#)

واشاروا الى بعض انواع الاعجاز التي هي مسار الحديث في القديم. مسار الحديث في قضية المناقشة اللي هي آآ تثبت او لا تثبت مثل ما قالوا عن الاعجاز بالصرفة وهو ان العرب - 00:17:50

كانوا قادرين على ان يأتوا بمثل القرآن ولكن الله صرفهم عن ذلك هذا ادعاء وقول وقد نوقشت والفت في هذا الموضوع مؤلفات آآ نوقشت اشياء آآ من هذا الجانب. بالاضافة الى العصر الحديث - 00:18:08

نشأت بعض الوجوه الاخرى الجديدة التي يقال انها ايضا من وجوه اعجاز القرآن. الاعجاز النفسي الاعجاز العددي الاعجاز العلمي في حبيبنا دكتور راشد حديث جميل جدا انصح بالاطلاع عليه في مثل هذا الموضوع. وجوه الاعجاز الكثيرة المتعددة - 00:18:27
كثير منها موجود ما عدا قضية الصرفة التي موطن خلاف بين آآ العلماء هذه الوجوه موجودة في القرآن وكل عالم يقول بواحد من هذه الوجوه يذكر عينة ونموذج شاهد لهذه - 00:18:47

الوجوه لكننا نبقى في القضية احتاج الى التنبيه اليها بشكل سريع وهي موضوع اي هذه الوجوه اكثر وجودا في مواضع القرآن الكريم بلا شك ان الاعجاز الغيبي والاعجاز التشريعي موجود. لكننا اذا نظرنا الى المواضع التي وردت فيها هذه الوجوه نجد انه يمكن ان - 00:19:03

ما عدا الوجه اللغوي او البلاغي الذي يصحب كل كلمة بل كل حرف من القرآن من بدايته الى نهايته وهو الذي يشمل القرآن من اوله الى اخره وهذا الذي يعني اه اجمع العلماء على وجوده. يعني وان اختلفوا في تحديد الوجوه المذكورة الا انهم - 00:19:36
يتفقون على ان الاعجاز البياني هو اشمל هذه الوجوه على الاطلاق ويفسرون هذه المطالبات التي طالب الله بها يعني يذكر المتحدثون كنت لا اعترض اعتراضا شديدا عليهم في استعمال كلمة التحدي. يعني الا انني استعمل بيني وبين نفسي - 00:20:05

نرتضي كلمة المطالبة. الله سبحانه وتعالى طالب العرب بان يأتوا بمثل القرآن. او بعشر سور او بسورة ومع ذلك لم يستطيعوا فهذه المطالبات مع تعددها وتعدد مراحلها وتنوعها الا انها ايضا بقيت - 00:20:35

اه اه دون ان يحقق العرب ذلك. دعكم مما تسمعون او تقرأون من بعض المواقف التي رصدها الادباء او المؤرخون مثل آآ ما آآ يروى عن مسيلمة او غيره ممن حاول ان يأتي بمثل القرآن بعبارات - 00:20:53

مضحكة تدل ربما يعني يغلب عليها الصنعة واحتمال ان تكون صحيحة او لا تكون صحيحة ينبغي ان نخضعها لمبضع المحدثين جزاهم الله عنا خير الجزاء الذين يتتبعون الامر بسنده وبمتمنه وبطريقة اه اه ثبوته - 00:21:13

او عدم ثبوته مثل هذه الحكايات لو اخضعناها لمثل هذا هذا بهالدراسة والمبضع ربما لا تثبت ولا يمكن ان آآ آآ يتبين لنا ذلك هذه الفكرة العامة من قضية اعجاز القرآن. يا ترى - 00:21:35

ما ما اسهامات العلماء في التأليف في الاعجاز بكل مظاهره التي اشير اليها سواء كان نتفق او لا نتفق آآ معهم فيها الحقيقة انا كان لي في آآ آآ فترة من فترات - 00:21:53

البحث العلمي جيد واعلن اخي وزميلي الدكتور يوسف العليوي يعرف ذلك اهتمام بمحاولة رصد المؤلفات منذ بدأ التأليف الى عصرنا لكنني لم استطع فاضعت حدا يعني زمنيا نهاية القرن الثامن حتى استطيع ان اخطو خطوات علمية - 00:22:14

وثقوا ليسهل علي اه يعني مسألة التحديد ارتضيت لنفسي ان يكون اه رصدي لهذه المؤلفات الى نهاية القرن الثامن الهجري فوقفت عندما اه اه يمكن الوقوف عليه في قضايا اعجاز القرآن - 00:22:39

فرصدت مجموعة كبيرة جدا من المؤلفات في هذه المرحلة منذ ان بدأ التليفون هذه طبعا التي ارى لانها معاصر الحاضرين جلهم من الزملاء الاخوة الاعزاء والباحثين والحريصين يعني ارغب في ان اطرح مثل هذه الرؤى البحثية - 00:23:02

حتى يمكن ان يستفاد منها او آآ آآ يعلق عليها او يستدرك علي ما ساقول ولعل اشارة الحبيب الدكتور يوسف ان الاسئلة انا ارغب في ان تكون الاسئلة اكثر مما آآ ساتحدث ولذلك ساكتزى بعض الامور وآآ اترك الوقت ان شاء الله تعالى - 00:23:22

اكبر لقضايا المناقشات والاسئلة لعلمي انه سيصدر عن هذه الثلة الطيبة المباركة آآ اسئلة يمكن ان شاء الله تعالى ان اكون انا اول

المستفيدين منها اقول رصدت مجموعة البيت على نفسي الا اكتب - [00:23:42](#)

من هذه المؤلفات الا ما يظهر لي انه في موضوع اعجاز القرآن او بلاغة القرآن او ما يتصل بهذا الجانب لانه اذا تحدثنا عن بلاغة القرآن فهم يتحدثون يقينا عن - [00:24:02](#)

الاعجاز فرصدت آآ واحدا وستين عنوانا طبعا انا لن لن اعدده. لان هذا سيأخذ وقت آآ في التعديد وربما آآ يعني انا حريص على ان نستثمر الوقت في غير هذا. لكنني - [00:24:18](#)

مثلا نشير الى اول يعني هذه الكتب المرصودة مما تضمن لفظ اعجاز صراحة كتاب فتح لي انا وانا اناقش وربما يوسف الدكتور سامي الدكتور الاخوة جميعا المتخصصون آآ يلفت نظرهم مثل هذا الموضوع وهو كتاب - [00:24:35](#)

للواسطي المتوفى سنة ثلاث مئة وسبعة بعنوان اعجاز القرآن في نظمه دعك من قضية العنوان ووضوح التوجه من خلال هذا العنوان انه في الاعجاز والاعجاز في النظم الا ان الجانب الاخر المثير الذي قرأته في كتب المترجمين للواسطي - [00:25:01](#)

ان عبد القاهر الجرجاني شرح هذا الكتاب مرتين نحن نعرف معاصر الباحثين كل من اشتغل بحث اه في اعجاز القرآن في البلاغ العربية يعرف ويسمع ويقرأ كثيرا ان عبد القاهر الجاني رحمة الله عليه هو مؤسس نظرية - [00:25:29](#)

النظم تعزى اليه. تنسب اليه وهذا حق لانه اشاع هذه النظرية اهتم بها. قدم لنا النماذج الرائعة لها لكنني ازعم انا محدثكم الفقير الى الله عز وجل ان قضية النظم كانت موجودة قبل عبد القاهر بكثير - [00:25:53](#)

لا يخفى عليكم كتاب للجاحظ المتوفى سنة مئتين وخمسة وخمسين. بعنوان نظم القرآن لكنه غير موجود هناك دلائل من من الذين اشاروا الى هذا الكتاب الى ان الموضوع الذي طرقة الجاحظ هو يكاد يكون هو - [00:26:18](#)

والموضوع الذي طرقة عبد القادر من خلال النماذج حتى في كتاب الجاحظ نفسه كتاب حيوان او كتاب اه حجج النبوة لان الجاحظ اشار في رسالة له صغيرة اسمها حجج النبوة اشار الى وأشار اليه الباقي لاني او الباقي اللاني في كتاب - [00:26:38](#)

اعجاز القرآن اشار الى نظم القرآن وهو في مرحلة مبكرة من هذه المراحل انا اقول انا رصدت تسعة تسعة من الكتب تحمل في عناوينها كلمة نظم ولا اعني النظم المقابل للشعر الذي شاع على انه مصطلح - [00:26:57](#)

في بدايات آآ ليس في بدايات وانما في التأليف العربي بصفة عامة اذا قيل الشعر تخيل المقابل له النظم لكن الذي اعنيه هو نظم القرآن المعروف. توخي معاني النحو في الكلم كما عرفها عبد القاهر - [00:27:19](#)

اقول انا تسعة مؤلفات قبل عبد القاهر كلها تحمل كلمة نظم لا لا تغفل هؤلاء الذين اسهموا لكننا ايضا نكبر في عبد القاهر رحمه الله وعفا عنا وعن هذا الجهد الرائع الذي قدمه للامة قدمه للامة عامة وللمهتمين باعجاز القرآن خاصة وللمشتغلين بالبلاغ - [00:27:41](#)

العربية بصفة اخص اقول رصدت واحد وستين كتاب مما له علاقة بهذا الموضوع وجدت اه ان اربعة وعشرين من هذه الكتب تحمل في عناوينها كلمة اعجاز اربعة وعشرين من اصل واحد وستين عنوان - [00:28:07](#)

رصدتها وبينتها ولعل من يعني اشهرها اعجاز القرآن كما اشرت للواسطي طبعا اسمه محمد بن زيد الواسطي وكذلك النكت الرماني وبيان اعجاز القرآن للخطابي وبالمناسبة فقد صدر طبعة جديدة لكتاب الخطابي بتحقيق حبيبنا الدكتور يوسف العليوي. اسأل الله ان ينفع - [00:28:39](#)

بعلمه وييسر امره انا انصح بالاطلاع انا لا لا اعمل تسويق للكتاب لكني انصح بالاطلاع على يعني كتاب الخطابي بغض النظر عن تحقيق الدكتور يوسف او غيره لكن الخطابي من اه اه اولئك العلماء الذين اه انتفعنا اه بما ذكروه - [00:29:04](#)

آآ من مما رصدته من الكتب كتاب اسمه لعلكم تركزون فقط في آآ في العنوان الموضح عن وجه اعجاز القرآن الشريف المرتضى توفي سنة اربعماية ستة وثلاثين وجدت اشارة اخرى - [00:29:26](#)

لهذا الكتاب لكن بعنوان اخر ليس بعنوان الموضح عن وجه اعجاز القانون. بل بعنوان الصرفة لانه يتبنى آآ الصرفة اه في اه هذا اه الموضوع وقد اشار الى هذا اه العنوان وهو الصرفة - [00:29:54](#)

صفية دين الحلي في كتابه طريف وغريب وفيه بعض الامور التي نتفق او لا نتفق اسمه نتائج الالمعية في شرح الكافية البديعية من

عادة وهذي من الفوائد التي اذكرها لاحبابي الباحثين - 00:30:15

من عادة العلماء قديما ان يذكروا المصادر التي اعتمدوا عليها في تأليف آآ كتبهم يشير الى الكتب التي رجع اليها وافاد منها. نحن نحن الان مناهجنا البحثية الحديثة تقول ضعوا ثبوتا للمصادر والمراجع اين؟ في اخر - 00:30:35

الكتاب هم كانوا يشيرون في مقدمات كتبهم الى هذا. فقد اشار صفي الدين الحلي في مقدمة كتابه الى كتاب الشريف المرتضى بهذا العنوان وهو قضية الصرفة صفية الدين الحلي الكتاب اسمه الصحيح اسمه الموضح عن وجه اعجاز القرآن - 00:31:01

نتائج الالمعية في شرح الكافية البديعية، لكنه مطبوع يا دكتور راشد بغير هذا العنوان مطبوع فقط شرح اه شرح بديعية الحلي مطبوع بهذا لانه شرح بديعية اه قلت لكم واحد وستين كتاب منها اربعة وعشرين فيها كلمة اعجاز هذا هذا يؤخذ منه ماذا؟ يؤخذ انه - 00:31:23

من الف في البلاغة جل اتجاهه نحو ابراز بلاغة القرآن الكريم من خلال قضية الاعجاز. اربعة من واحد وستين يعني نسبة اه كبيرة جدا في هذا اه الموضوع اه طبعا انا حاولت ان اقرأ اقرأ مثل هذه المؤشرات فرأيت ايضا انه عبد القاهر البرجاني العبارة التي -

00:31:56

ذكرتها لكم انه وجود تسعة مؤلفات قبل عبد القاهر جورجاني تحمل تحمل كلمة نظم في العنوان والمراد بالنظم هو النظم الذي نعرفه الان بنظرية النظم. هذا مؤشر ايضا الى ان هذا الموضوع كان شائعا منتشرا آآ قبل عبد القاهر رحمه الله - 00:32:23

ثالثا وهذا امر غريب. ارجو ان ان يتنبه له الباحثون فيه اه تسعة وعشرون كتابا تسعة وعشرون كتابا من اصل واحد وستين مفقودة ليست موجودة يمكن ان يأتي احد الاحباب الان الحاضرين ويقول تعال - 00:32:42

كيف تبني على شيء آآ على شيء مفقود. انا قلت لكم مما حرصت عليه ان اتنبه لسياقات اه كلام المترجمين ولذلك جل ما رصدته من عناوين الامر بالنسبة لي فيها واضح جدا انها تتجه نحو اعجاز القرآن الكريم. تسعة - 00:33:07

عشرين كتاب من اصل واحد وستين في مجمل البلاغة العربية بغض النظر عن كونها في الاعجاز او غير في الاعجاز الا انها مؤشر الى ماذا؟ مؤشر الى اننا نحن الان نقدم تاريخا لهذا العلم مبتورا - 00:33:31

نقدم تاريخا مبتورا تنقصه تسعة يعني معلومات تسعة وعشرين كتاب قرابة النصف من الحيف ومن الاجحاف الكبير جدا باولئك الذين الفوا ولم نقف لهم على مؤلفات ما وقفنا على مؤلفاتهم - 00:33:50

فهل نظلمهم باننا لا نذكر اعمالهم؟ والله هذه تحتاج الى ان نعيد الحسابات فيها. وانا ان شاء الله يعني لعلي يعني اطرح بعض آآ القضايا البحثية في مثل هذا الجانب - 00:34:09

من من العلامات التي توقفت عندها في هذه في هذا الرصد ان بداية التأليف كانت في نهاية القرن الثاني وبداية القرن الثالث نهاية القرن الثاني يعني حينما نقف على مجاز القرآن لابي عبيدة وكان دكتور راشد ايضا له علاقة بقصة تأليف ابي عبيدة لكتاب -

00:34:24

مجاز القرآن وما يتصل بي واو كتاب الفراء معاني القرآن ولا يبعد كثيرا يعني كتاب الفراء كتاب ابي عبيدة كذا يكون ان متشابهين في التوجه العام لكن الاسم هنا مجاز والاسم هنا - 00:34:47

معاني ولذلك لاحظوا لاحظوا ايها الاحباب كل بدايات التأليف اه اه العربي الإسلامي تتجه نحو خدمة كلام الله عز وجل خدمة القرآن الكريم ولذلك فضل القرآن على العرب على يعني على الباحثين على العلماء بان العرب نهضوا والمسلمين بصفة عامة -

00:35:04

لخدمته من اوجه المتعددة اه لما لما وقفت على يعني هذا الموضوع انه بدايات التأليف كانت في نهاية القرن الثاني وبداية القرن الثالث حاولت ايضا ان ان القي نظرة كاشفة يعني من مكان مرتفع يعني حسيا حتى اطلع على اه يعني ما الذي - 00:35:36

مثل لي في كل عصر من هذه العصور من نهاية القرن او الى الثاني بداية القرن الثالث الى القرن الثامن الذي انا جعلته يعني آآ نقطة انتهاء لهذا البحث. فوجدت الاحصائية السريعة التالية التي اعرف بان عرضي لها ربما يثير يعني اسئلة بعض الاخوة - 00:36:00

الباحثين وبعض المتابعين والمتابعات كما اه اشار الحبيب الدكتور يوسف في القرن الثالث رصدت ستة كتب القرن الثالث. طبعا اعيد مرة ثانية واقول ما اتحدث عنه الان هو ما يتصل ببلاغة القرآن الكريم - [00:36:20](#)

ستة كتب ما في القرن الرابع عشرة كتب لاحظ انه فيه زيادة في القرن الخامس وجدت واحدا وعشرين كتابا في القرن السادس وجدت كتابين فقط في القرن السابع ستة عشر كتابا والثامن ستة كتب. هذا طبعا احصائية من خلال سنوات الوفيات التي وجدتها عند آآ كل - [00:36:39](#)

اه مؤلف. مما يمكن ان يلفت النظر انه القرن الخامس من القرون الخصبة. والقرن الخامس يذكرونا بمن عبد القاهر ومجموعة المؤلفين الذين آآ اخذوا على عاتقهم الحديث عن آآ اعجاز القرآن الكريم. ما الدافع للتأليف في - [00:37:06](#)

اعجاز اعجاز القرآن. وجدت ان اه الدافع للتأليف في اعجاز القرآن يتجاذبه مساران المسار الاول هو المبادرة المباشر. مبادرة في بيان اعجاز القرآن والثاني هو الرد على الطاعنين. لانه نشأت - [00:37:24](#)

بعد اه المرحلة الاولى التي اه كان الاسلام منحصرا فيها في العرب وآآ بعد الفتوحات دخل اناس من غير العرب في الاسلام واصبحوا يتساءلون عن اه مثل هذه القضايا. اه - [00:37:44](#)

كل اه اه ما وقفت عليه لا يخرج عن هذين المسارين ما عدا كتابا واحدا قد تستغربون ربما بعضكم لم يسمع بي. والحمد لله انه لم يسمع بي لانه كتاب سيء جدا - [00:38:07](#)

لم يشذ عن عما ذكرت من الاسباب التي دعت الى التأليف في الاعجاز وهي المبادرة ببيان الاعجاز او الرد على الطاعنين الا كتاب اسمه الدامغ الدامغ لابن الرواندي عليه من الله ما يستحق - [00:38:23](#)

الف هذا الكتاب ليثبت ان القرآن غير معجز طبعا لم يدعه العلماء وانما تناولوه رد والله سبحانه وتعالى امات اه ذكره وذكرى اه كتابه في موضوع ملفت للنظر ينبغي ايضا للباحثين ان يهتموا به كثيرا - [00:38:46](#)

وهو هذه الاسئلة التي بدأ الداخلون في الاسلام باتارتها لم تكن هذه الاسئلة موجودة ايام صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم انا دعوت بعض طلاب الدراسات العليا الى ان يعني يتفكروا ويحاولوا ان يرصدوا يتلمسوا في كتب السيرة في كتب الحديث في كتب التاريخ - [00:39:17](#)

ايا ان كانت المصادر. ان يتلمسوا الاسئلة التي كان يوجهها صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم له في حول القرآن وما يتصل بالقرآن لا يكاد يرد سؤال في عدم فهم - [00:39:43](#)

نص القرآن لا نكاد نجد سؤالا يرصد صحيحا عن صحابي يقول انا لم افهم ما اسمع من القرآن لماذا لان السليق اللغوي الفطرة اللغوية السليمة كانت حية جدوتها كبيرة في آآ عهد صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم ما يحتاجون الى ان يفسر لهم لانهم يدركون ذلك بفطرتهم وسليقتهم اللغوية. لما خبت - [00:40:04](#)

هذه السليقة وضعفت هذه الفطرة صارت الاسئلة تأتي والسؤال الذي نحتاج الحقيقة اليه كثيرا سؤال ذلك الرجل الذي سأل الامام مالك في مجلسه عن قضية الاستواء وسأل الامام مالك عن - [00:40:35](#)

قال كيف استوى الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ طبعا يصف يعني المؤرخون هذه الواقعة يقولون ان الامام ما لك اطرقت اطرقت صمت قليلا حتى علاه الرحضاء يعني من هول وقع السؤال عليه يعني الانسان اذا كان جالس في مكان لا يتغير عليه لا هوا ولا تكييف ولا شيء والاصل انه يبقى بشكل عادي لا - [00:40:53](#)

لا يتعرق جسمه. متى يبدأ بالتعرق يبدأ بالتعرق بتأثير خارجي. هذا التأثير الخارجي اما حر شديد او حر من الداخل وهذي الحرارة التي شعر بها الامام مالك من الداخل نتيجة هذا السؤال يقول حتى على بدأ العرق يتصبب من جبينه رحمه الله لما - [00:41:29](#)

لهول هذا السؤال لانه يعني عرف ان وراء هذا السؤال فتنة قال لما اطرقت قال كلمته الشهيرة التي اصبحت قاعدة يعني يأخذها العلماء ويتعاملون مع اه اه الاستواء او غيره من الصفات يعني آآ وفق معاييرها ليسلموا باذن الله عز وجل. الاستواء معلوم -

الكيف مجهول والايامن به واجب والسؤال عنه بدعة. وما اراك طبعا في بعض الروايات. ما اراك الا رجل بدعة يعني هذا الرجل كانت له لغة وسيأتي ضمن الحديث ان سمح الوقت - [00:42:16](#)

حديث عن قضية علاقة اللغة ببيان المعتقد علاقة اللغة بفساد المعتقد بالفتن والبدع التي اه اه حدثت في تاريخنا. هذه الامور التي اه نشأت عن وجود معلومات ووجود لغات ووجود يقيس عليها هؤلاء فيحاولون ان يعاملوا اللغة العربية - [00:42:35](#)

هذه المعايير آآ تقع مثل هذه الاسئلة التي اشار آآ اليها السائل في مجلس الامام مالك. لكن آآ رب ذرة نافعة. سؤاله هذا جر هذه الفائدة الكبرى التي ما نزال نتداولها ونستفيد منها والتعامل بها آآ نحن معاصر آآ - [00:42:59](#)

طلبة العلم اه الطوائف على اختلافها سواء كانوا معتزلة يعني واحد الاحباب حينما قدمت قال الليلة ستكون ليلة اعتزالية ليست هي ليلة السنية ان شاء الله تعالى. ولا ننكر يعني ما آآ خلفه هؤلاء يمكن ان نستفيد منه. لكن لا نأخذ - [00:43:19](#)

به باذن الله عز وجل. هذه الطوائف على اختلاف توجهاتها اسهمت في التأليف في اه اعجاز القرآن الكريم ابو عبيدة ابن مثنى ابو عبيدة القاسم بن سلام ابن قتيبة ابو حنيفة الدينوري هؤلاء احسبهم الله حسيبهم ممن يحسبون - [00:43:43](#)

كل هؤلاء متوفون قبل يعني نهاية القرن الثالث الهجري. وجل العلماء القاعدة الاصل في العلماء في القرون الاولى انهم على السنة انهم على السنة لكن بدأت الامور بعد ذلك تتغير. طبعا والمعتزلة الجاحظ والقاضي عبد الجبار. ومن الاشاعرة الباقلاني وعبد القاهر - [00:44:01](#)

والشريف المرتضى والشريف الرضي ايضا في اه اه يعني من ممن يحسب على التشيع في القرن الثالث واوائل القرن الرابع. طبعا كل الكتب كانت تتحدث عن البلاغة في القرآن الكريم. لكن بدأت بدأت في - [00:44:23](#)

نهاية القرن الرابع نهاية القرن الرابع. طبعا يمكن يهم بعض الباحثين اه بالحديث عن الموازنة كانت كان الحديث آآ صرفا عن اعجاز القرآن الكريم في نهاية القرن الرابع دخلت على هذا الموضوع اه قضية وهي موازنة - [00:44:44](#)

بلاغة القرآن ببلاغة غيره من الكلام وقد رصدت كتابا بعنوان وعنوانه واضح صريح. عنوانه رسالة طبعا وهي رسالة صغيرة يسمون الرسالة للكتاب الصغير رسالة في بيان رجحان ما في القرآن من البلاغة على الشعر - [00:45:06](#)

ما في القرآن من البلاغة على الشعر. طبعا اه هل هذا عنوان؟ هل هذا وصف لمضمون الكتاب؟ الله اعلم يحتاج الى هذا الذي افه المعافى الجري المتوفى سنة ثلاث مئة وتسعين آآ للهجرة. وجدت ذلك في كتاب الجليس الصالح الكافي والانيس الناصح. الشافي الجزء الاول سبعة وآآ - [00:45:27](#)

اه ايضا نحتاج الحقيقة الى ما هي الوجوه التي يمكن ان يخدم المعتقد من خلالها في اه قضايا اه اه البلاغة اما مجموعة من الوجوه سواء كان من نشأة الفن البلاغي انصح التعبير كما هو آآ الحال في - [00:45:53](#)

نشأة ما يسمى آآ اللفظ قضية اللفظ والمعنى وهي قضية مشهورة معروفة في النقد وفي البلاغة اه يقول دكتور آآ مهدي السامرائي في كتابه تأثير الفكر الديني في البلاغة العربية - [00:46:22](#)

بعد ان تحدث عن خلاف المعتزلة والاشاعرة في معنى اه كلام الله عز وجل قال لا غرابة اذا ان ينشأ في جو هذا الخلاف مذهبان في البلاغة العربية مذهب اللفظيين - [00:46:41](#)

وهو ينصر المعنى على مذهب يتعصب لللفظ على المعنى ومذهب المعنويين وهو ينصر المعنى على اللفظ والعلاقة بين الموضوعين تتمثل في ان الكلام عند المعتزلة هو الالفاظ المسموعة وعند الاشاعرة - [00:46:58](#)

هو القول القائم بالنفس يعني المعنى ومن هنا نشأت قضية المعجزة ايضا جانب اخر واه في الدوافع والجوانب التي يمكن ان يخدم المعتقد من خلالها وهي الرد على الطاعنين سبب ان يكون سبب تأليف الكتاب والرد على الطعام ولعل من ابرز هؤلاء - [00:47:17](#)

ابرز هؤلاء اه الامام ابن قتيبة رحمه الله في كتاب التأويل مشكل القرآن. تأويل مشكل القرآن الفه للرد على الطاعنين في اه اه القرآن بوجود بعض بوجود المجاز او اه بعض الانواع فيه. ساقترص على يعني بعض - [00:47:41](#)

الطوائف العلمية في خدمة المعتقد من خلال الجانب اه اه البلاغي في عالم من علماء القرن التاسع الهجري مشهور اسمه ابو بكر ابن

حجة الحموي. ابو بكر ليست كنيته وانما اسمه. لانه اسمه كنيته. ابو بكر ابن حجة الحموي - [00:48:01](#)

الف بديعية هي عبارة عن ابيات شعرية نظمها ضمن كل بيت فيها لون من الوان البلاغة البديع كانوا يسمونها البديع بصفة عامة سمي كتابه هذا تقديم ابي بكر وهو يشير الى ملحظ الكتاب الذي سأل عنه الدكتور راشد قبل قليل موضوع الحلي - [00:48:23](#)

النتائج اللامعية هو عبارة عن بديعية الفها الحلي والحلي رافضي نال من صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم فجاء ابو بكر بالحجة الحموي ليرد عليه الف الكتاب وجعل عنوانه تقديم ابي بكر - [00:48:55](#)

تقديم ابي بكر يقصد به انه اسمه ابو بكر وهو يقدم هذا الكتاب لنا. لكنه يرمي الى معنى اخر تقديم ابي بكر الصديق رضي الله عنه على بقية الصحابة كما هو حال اهل السنة آآ رضوان الله تعالى على الجميع - [00:49:11](#)

لكن في القرن الثاني عشر الف ومئة وعشرين جاء مؤلف اخر اسمه علي بن معصوم المدني وهو من الرافضة فالف بديعية سماها تقديم علي وهو يقصد تقديم علي ابن ابي طالب على بقية الصحابة. وتقديمه هو بهذا الكتاب آآ على آآ غيره - [00:49:30](#)

اه من من الاشياء الطريفة التي اه يمكن ان اه اذكرها لاحبابي ان اه الزمخشري وهو المشهور بكتابه الكشاف الذي لا يستغني عنه باحث في بلاغة القرآن الكريم على الرغم مما فيه - [00:49:56](#)

قد كتب يعني العلماء كتب وحواشي وردود عليه وصلت الى اكثر من خمسة وثمانين بين مخطوط ومطبوع ايضا القيت المحاضرات والفت الباحث واخرها كتاب او محاضرة زميلنا العزيز الدكتور عبد المحسن العسكر - [00:50:15](#)

الكشاف بين مراق التحليل ومهاوي التأويل وهذا الكتاب اسمعوا هذه الطرفة العلمية التي حصلت وذكرها السبكي اه اه تاج الدين السبكي في في الطبقات وهو يتحدث عن والده قال كان يقرئ الكشاف. يعني يقرأ على الكشاف ويشرح للطلاب - [00:50:33](#)

ولكنه حين وصل الى كلام الزمخشري في صورة التكوين انه لقول رسول كريم اعرض عنه صفحا اعرض عنك الشاف وكتب ورقة سماها سبب الانكفاف عن اقراء الكشاف لانه لحظ من الزمخشري ما لا آآ يوافق عليه من من هذه القضية - [00:51:00](#)

الزمخشري من اكثر العلماء استثمارا لقضية اعجاز القرآن في ادخال دسائسه الاعتزالية. ولك انت ايها الاخ الكريم ان تدخل احد محرركات البحث وتكتب دسياسة اعتزال هكذا دسياسة اعتزال لتتظر كم سيخرج لك من النتائج وكل وجلها متجه نحو الزمخشري وقد وصفه - [00:51:25](#)

العلماء يعني باوصاف كثيرة جدا ذكر الامام البلقيني عبارة عجيبة جدا قال استخرجت من الكشاف اعتزالياته بالمناقيش يعني لا يكاد يتبين الانسان وانا انا اقول لكم والله اني كنت واحدا من هؤلاء الذين يقرأون بعض النصوص عند الزمخشري ولا اتنبأ - [00:51:53](#)

ان في اعتزالية فاذا رجعت الى كلام العلماء وجدت ان هذا الامر يمكن ان آآ يوقع في حرج آآ شرعي كبير في هذا الجانب بن خلدون آآ اشار الى قضية الزمخشري وآآ استثماره لقضية الاعتزال يقول الا ان مؤلفه - [00:52:18](#)

يعني عن عن الكشاف من اهل الاعتزال في العقائد فيأتي الحجاج على مذاهبهم الفاسدة حيث تعرض له في اية القرآن من طرق في البلاغ قال في موضع اخر في في المقدمة فانفرد بهذا الفضل. طبعا يعني يعني الزمخشري في بيان اعجاز القرآن على جميع التفاسير. لولا - [00:52:38](#)

كانه يؤيد عقائد اهل البدع عند اقتباسها من القرآن بوجه بوجه اه اه البلاغة احبابي هذه القضايا الكثيرة التي آآ اشار اليها العلماء في آآ هذا الموضوع في موضوع القرآن وما يتصل به - [00:53:00](#)

اتوقف اذا اذن لي الدكتور يوسف بقضية كيف يخدم المعتقد من خلال بيان الاعجاز الزمخشري في كشافه حينما عرض لقول الله عز وجل في سورة البقرة وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبراؤا منا. كذلك يريهم الله اعمالهم حشرات عليه. وما - [00:53:18](#)

هم بخارجين من النار هذه العبارة في الاية وما هم بخارجين من النار. عندنا معاصر البلاغيين دارسين للبلاغة العربية. نعرف بان في تقديم وتأخير في تقديم المسند اليه على آآ المسند مسبوق بنفي - [00:53:48](#)

ما الذي يفيد تقديم المسند اليه في مثل هذه الحالة طبعا في مثل هذه الحالة عند جمهرة البلاغيين يفيد الاختصاص الاختصاص اذا

إذا قلنا ان هذه الآية مفيدة للاختصاص معنى ذلك ما هم بخارجين هؤلاء المتحدث عنهم ما يخرجون لكن - 00:54:09
غيرهم يخرج ما الذي فعله الزمخشري حينما تناول هذه الآية؟ لو تعامل معها مثل ما كان يتعامل مع القواعد البلاغية لنسفت مبدأ من مبادئ المعتزلة ماذا عمل قال التقديم في هذه الآية كالتقديم في قول الشاعر هم يفرشون اللبد كل طمرة وهذا البيت من الشعر -

00:54:31

شاهد على عند البلاغيين. على التقديم الذي يفيد التقوية تأكيد انهم ما يخرجون لكن ما يتحدث عن غيرهم اما اذا جعلناها على الاختصاص فهي تتحدث وتنسف مبدأ من مبادئ المعتزلة. ولذلك عرضها بهذه الطريقة دون ان يدخل - 00:54:57
هذا عينة نموذج واحد فقط من الانواع الكثيرة التي يمكن ان اه اه تقدم اه في مثل هذا اللقاء الطيب المبارك كالذي يمكن ان ان ان يقال لكني يعني كما وعدتكم اريد ان اسمع منكم ومن الاسئلة ومن الاستدراكات ومن المناقشات - 00:55:16
يمكن ان تثري الموضوع اكثر مما سمعتم مني وجزاكم الله عني خيرا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. شكر الله لفضيلة الاستاذ الدكتور محمد بن علي الصامل هذا العرض - 00:55:36

في هذا الموضوع خدمة المعتقد في بيان اعجاز القرآن اه الكريم آآ ونحن آآ في هذه اللحظات آآ يأتي دور المشاركات والمداخلات نبدأ مداخلة اه لفضيلة الشيخ اه الدكتور سعد - 00:55:49
العتيبي وارجو اه التفضل منه بالاختصار العريفي عفوا اه الدكتور فضيلة الشيخ الدكتور سعد العريفي بعد ذي بدء نشكر الله سبحانه وتعالى على نعمه العظيم وعلى الجسيم ثم نشكر لاصحاب الفضل فضلهم - 00:56:10

اه صاحب هذه الثلاثية وكذلك مركز التفسير والشيخ المحاضر الشيخ محمد الصامد جزاه الله خير قد استفدنا كثيرا بعد ان طوف بنا في اعجاز القرآن آآ قال جزاه الله خير ان الصحابة رضي الله عنهم - 00:56:27
كانوا لا يسألون عن القرآن وكانوا يفهمونه وهذا فيه اشكال اه لان فيه اكثر من سؤال من الصحابة رضي الله عنهم في هذا الموضوع اه عندما قال الله سبحانه وتعالى - 00:56:46

في محكم التنزيل آآ الذين امنوا يقول فاي الفريق كان احق بالامن ان كنتم تعلمون الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. سأل الصحابة رضي الله عنهم قالوا اين لم يظن نفسه؟ قال سذاك وانما الظلم العظيم هو الشرك واستدل -

00:57:03

قوله سبحانه وتعالى في سورة لقمان يا بني اسألك بالله ان الشرك لظلم عظيم. كذلك في قول الله سبحانه وتعالى والذين اوتون ما اتى وقلوبهم قلوبهم وجلة. قالت عائشة رضي الله هما الذين يزنون يسرق - 00:57:22
اه ويخافون الله قال يا ابنة الصديق انما الذين يعملون الصالحات ويخافون ان ترد ولا تقبل. كذلك اه يقول ابو بكر رضي الله عنه انكم لتقرؤون هذه الآية في سورة المائدة. ويقول الله سبحانه وتعالى - 00:57:34

اه في سورة المائدة يقول سبحانه وتعالى في الذي والذين اهدوا نعم ويا ايها الذين امنوا وعليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم واني وانكم تؤولون على غير معناها وقد سمعت الرسول صلى الله عليه وسلم يقول اذا اذا رأت امتي الظالم لم تأخذ على يديها اوشك الله نعمهم بعقوبة - 00:57:53

ويدعون في الاستجابة لهم طبعاً القرآن معروف انه محكم ومتشابه المحكم يعمل به والمتشابه نرد علمه الى الله سبحانه وتعالى ونؤمن به لكن هناك في من من قال آآ بالمتشابه وصبيق بن عسل كان يضرب القرآن بعضه ببعض فأدبه عمر ابن الخطاب رضي الله عنه حتى تاب وعزره حتى - 00:58:21

بذلك. اسأل الله ان يوفقنا واياكم لصالح الاعمال وانفعنا بما نقول واخر دعوانا به. السلام عليكم. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. شكر الله لكم فضيلة الدكتور سعد العريفي انا نرجو انه نسمع المداخلات من رببت ابشر - 00:58:47

يعني ختامية الامر اليكم حفظكم الله اه هنا مداخلة ايضا من فضيلة الاستاذ الدكتور ناصر المنيع. اه نشكر اه سعادة الاستاذ الدكتور محمد بن علي الصامل على هذه المحاضرة القيمة في موضوع مهم - 00:59:02

وفيه تأصيل اه لقضية مهمة وهي قضية الاعجاز اعجاز القرآن وبداياته وتاريخه آا اتماما لهذا انا اريد ان اسأل عن بعض الاسئلة التي تفيدنا في مناقشة الطلاب والطالبات فيما يتعلق بمثلا متى بدأ اطلاق لفظ الاعجاز - [00:59:21](#)

على غير الاعجاز البياني لاعجاز الفصاحة والبلاغة. اقصد مثل الاعجاز الغيبي او الاعجاز التشريعي او الاعجاز متى بدأ فاذا قلنا ان الاعجاز البلاغة والبيان مثلا بدا مبكرا وهذا بدأ متأخر فهذا مما يقوي القول بعدم صحة اطلاق الاعجاز على غير الاعجاز البياني للفصل - [00:59:40](#)

آا ايضا هناك آا سؤال ان ذكرت حفظك الله انه لم يرد لفظ الاعجاز في المؤلفات الا تقريبا في مؤلف الواسطي. اول من اطلق لفظ الاعجاز في عنوان مؤلفة لكن - [01:00:00](#)

هل اطلق لفظ الاعجاز في كلام السلف وهذا كما تفضلت من خلال المحركات البحثية قد نجد ان من اول من اطلق كلمة غير كلمة اية وبرهان اللي ذكرتها وهذي من المعلومات الجميلة الجيدة الحقيقة - [01:00:14](#)

آا هنا تساؤل آا يعني وان كان هذا التساؤل يعني قد يغضب بعض المتخصصين في العقيدة كما ذكرت هل توافقني على هذه العبارة ام لا اه هل يمكن ان نقول ان الدراسات عن الاعجاز من مؤلفين تباينت عقائدهم - [01:00:29](#)

طبعاً اه تباينت عقد بعضهم اشعري ومعتزلي وبعضهم من اهل السنة هل يمكن ان نقول ان الدراسات عن الاعجاز من مؤلفين تباينت عقائدهم وحدت المسلمين في نصرة القرآن الكريم آا هذا يعني تساؤل لانه لاحظت ان آا يعني كل مسلم وان كان عنده من شيء من

الخطأ والتقصير والزلل لكنه حريص على - [01:00:48](#)

اه صيانة جانب القرآن واعجازه السؤال الاخير وانت اشرت له لكن نريد حلول علمية لنا معشر المبتدئين مع كتب المعتزلة في البلاغة ما واجب الباحث المبتدئ وهو يلتقط بدائع الاعجاز من كتب المعتزلة - [01:01:15](#)

اه حتى يحذر من زلاتهم واخطائهم او بعبارة اخرى كيف يتوقى الباحث زلات واخطاء اه المؤلفين المعتزلة وهم قد يكون لهم قدم سبق او نقول قدم راسخة في هذا المجال. نريد حلول عملية يعني انت - [01:01:32](#)

نرجع للحواشي والردود والتعاقبات قبل نقل نص معين فهذا مما يفيد. وجزاكم الله خيرا فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور ناصر المنيا. هنا ايضا مداخله آا ربما اخيرة آا فضيلة الشيخ الدكتور عبدالله العماد جامعة الامام. نشكر لفضيلة الاستاذ الدكتور محمد الصامل -

[01:01:51](#)

على ما افاض وقدم واجزم انا عند الدكتور اشياء كثيرة كان يود ان يفيض فيها لكن حاصره الوقت مداخلتي قريبة من مداخله

الدكتور ناصر وهي ايضا تتضمن تساؤل. الناظر في الكتب التي خدمت الاعجاز - [01:02:18](#)

سواء ما يتعلق بالكتب التي كتبت حول تأصيله او كتب التفسير التي عنيت بابراره او كتب التي اتخذت المسار الثاني في قضية الرد على المطاعم يجد ان الصبغة الغالبة على المؤلفين انهم متكلمون في الغالب - [01:02:37](#)

آا يعني سواء من الاشاعرة او المعتزلة او غيرهم والسؤال هذا الذي دائما يدور في خلدي يعني ما السبب الذي جعل هؤلاء يبادرون الدراسات التي آا عند اهل السنة خاصة في الحقبة الزمنية التي ظهر فيها مصطلح الاعجاز - [01:02:56](#)

قليلة. اه في هذا العصر حصلت يعني محاولات لاستخراج الاعجاز من كتب شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم لكنها يعني لا تصل الى ان تكون مؤلفات ازاء هذه المؤلفات التي اشتهرت عند المتكلمين. السؤال ما السبب الذي جعل هؤلاء يقدمون - [01:03:14](#)

على على هذه المبادرة وهذا سبق. ثم ايضا اه تعقيبا على ما ذكره الدكتور ناصر. انا اظن ان كتب الاعجاز وخاصة الكتب التي عنيت بالرد على الطاعنين انها خرطت كثيرا في قضايا الاعتقاد - [01:03:31](#)

ولذلك كتاب تنزيه القرآن عن المطاعم للقاضي عبد الجبار لا يكاد تخلو صفحة من صفحات الكتاب من تأصيل عقدي لفكر المعتزلة حول القرآن الكريم وحول قضايا الاعتقاد وهذه مشكلة اظن اننا لو وجهنا الطلاب والباحثين الى دراسة هذه الكتب واستخراج

الجانب المتميز فيها وتقويمها ونقدها اظن ان هذا الجانب هو - [01:03:47](#)

الجانب الذي يثري اه ساحة الاعجاز العلمية وشكرا شكر الله لكم الدكتور عبد الله العماد وننقل اه في الاخير الميكروفون لفضيلة

الشيخ الاستاذ الدكتور الطيار لمداخلة اخيرة اولاً سابدأ بعتب اه - [01:04:10](#)

على شيخنا حفظه الله سعد وراشد لا لا هذي ما هي مشكلة لو كانت لنهتكم في صلب الموضوع اه ثم ايضا سؤال. الحقيقة الموضوع عنوانه كبير وعتبي على شيخنا انه اخذنا بمادة تاريخية - [01:04:30](#)

رائعة جدا مفيدة لما جاء صلب الموضوع اعرف هذا انا كنت كنت تمنيت الحقيقة ان الشيخ دخل في البحر مباشرة لانه الحقيقة اخذنا الماء معنا يعني اقول بصراحة انا جمعت مجموعة من الفوائد من الشيخ حفظه الله - [01:04:48](#)

لابد مرة اخرى بالقاء ما تبقى لانه صحيح لانه المادة ما تزال ان شاء الله وفيها اه طبعا في اسئلة كثيرة الحقيقة لكن من الاشياء المتعلقة بالموضوع وارى ان مهمة جدا ويجب ان ننطلق منها - [01:05:06](#)

في موضوع ما هو القرآن عند اه المتكلمين في الاعجاز قبل ان يتكلموا في الاعجاز مثلا المعتزلة يرون ان القرآن مخلوق فهل صفة الاعجاز هذه صفة ذاتية لهذا المخلوق ام هي صفة - [01:05:27](#)

ستكون مخلوقة لمخلوق هذا لا شك انه سيؤثر على النظر لما يتعلق باعجاز القرآن بل انا ارى ان احد اسباب آآ المعتزلة بدأوا هذا الموضوع هو ضعف نظرهم في موضوع كلام الله سبحانه وتعالى - [01:05:51](#)

لذلك الاشاعرة على جلالة كثير منهم اذا وقعوا في اشكال حتى انه قد حكى عن عن الامام ابن الحسن رحمه الله تعالى انه قال ان كلام الله وان الاعجاز الكلام القديم الكلام النفسي - [01:06:11](#)

كلام طويل في هذا فنحن اذا عرفنا مقالات الطوائف في القرآن يمكن ان ننطلق من آآ منها لمعرفة لماذا تكلم هؤلاء في الاعجاز وما هو اثر بداية اثر المعتقد فيما يبدو لي انها - [01:06:26](#)

مع بداية ما هو القرآن؟ او ما هو قوله في كلام الله سبحانه وتعالى اتوقع ان شاء الله ان شيخنا يحزر واعتدى عن العتاب لانه والله الحقيقة متحمسين جدا اننا نسمع امثلة - [01:06:41](#)

شكر الله لكم فضيلة الاستاذ الدكتور مساعد الطيار آآ الان يأتي دور اه فضيلة الدكتور محمد بن علي الصامل لكن لدي ايضا سؤالان اه السؤال الاول جاء عبر الموقع ويقول صاحبه - [01:06:56](#)

اه فيه اه كيف نفرق بين انواع الاعجاز آآ ما المصادر التي نرجع اليها عند الحاجة هذا السؤال. سؤال اخر ايضا يقول اذا كان تعريف المعجزة المشهور يتضمن انها اية اية متحدا بها فكيف جعل شاكر رحمه الله لفظي البرهان والاية مقابلين للمعجزة - [01:07:19](#)

وهما الحجة والدليل وسؤال اخر ايضا وهو الاخير يقول هل من سبب للتأليف في المقارنة بين بلاغة القرآن وآآ بلاغة غيره اه ادعو الان فضيلة الضيف ان اه يعلق على ما استمع من مداخلات وايضا اسئلة. شكر الله لك دكتور يوسف وشكر الجميع عذرا للدكتور

مساعد على سبق اللسان في التسمية - [01:07:47](#)

وعتبه مقبول اه اشكر للمداخلين المستدركين وابدأ بفضيلة الدكتور سعد العريفي حفظه الله واقول له آآ حينما ذكرت قضية سؤالات الصحابة لم يكن قصدي انه ليس هناك اسئلة بل اه اه الحديث انهم يفهمون بتلقائية ولا يحتاجون الى ان يشرح لهم ذلك. في بعض

المواضع اليسيرة جدا - [01:08:14](#)

اذا وزناها بما حصل بعد ذلك من سؤالات الاعاجم الذين دخلوا اه اه الاسلام في خلفياتهم كثير من اه الامور غير اه عربية الاصل دكتور ناصر المنيع حفظه الله يعني آآ مسألة - [01:08:44](#)

اه لفظ الاعجاز اه يمكن ان ان يرصد في كلام السلف يحتاج الحقيقة الى ان ان يبحث في هذا الموضوع انا كان تركيزي فقط على المؤلفات والعناوين التي فيها. اما في درج الكلام - [01:09:05](#)

وفي آآ الشروح وفي الاحاديث ويحتاج الحقيقة الى ان آآ يخصص له آآ بحث مستقل نطلق لفظ الاعجاز في مرحلة مبكرة ربما هذا مثل ما ذكرنا يحتاج الحقيقة انا - [01:09:20](#)

كان في اه اه في بحث الماجستير عن عند ابن قتيبة كنت ابحت في بعض القضايا وكان من ضمن هذه القضايا الحديث عن قطية لفظ المجاز كان شيخ الاسلام بن تيمية رحمه الله ذكر في كتاب الايمان - [01:09:44](#)

ان لفظ المجاز بدأ في اوائل اه اواخر القرن الثاني واوائل القرن الثالث. فاحد المؤرخين للبلاغة العربية لا مؤاخذه سخر من رأي شيخ الاسلام ابن تيمية قال لا هذا ما بدأ الا يعني في مرحلة متأخرة وقد والله وجدت نصا في - [01:10:02](#) في اه قبل سنة مئة وعشرين منسوب للجهم بن صفوان عن عن هذه القضية. فالشاهد ما قاله الدكتور ناصر انه احيانا متابعة نصوص العلماء حديث قد يكشف لك بعض آآ الجوانب وجدته في كتاب الفرق بين الفرق. آآ البغدادي - [01:10:22](#) موضوع اللي يمكن ان تكون الدراسات عن الاعجاز قضايا العقائد. الحقيقة لا اخفيكم ايها الاحباب. جل من الف في قضايا الاعجاز ينطلق من من من من قضايا اه منطقية المتكلمون فيها ظهورهم حاضر اه واضح - [01:10:44](#) فهذا الامر يحتاج الى الى لو لو اردنا ان ننظر في عدد المؤلفات التي يمكن ان ننسب اصحابها اهل السنة نجد انها قليلة وانا اعزو بعض ذلك الى سلطان لا مؤاخذه اسمحو لي بهذي العبارة استعيرها من يعني اه شيخ الاسلام سلطان الطاغوت - [01:11:04](#) المجاز سماه شيخ الاسلام الطاغوت الخامس. لماذا؟ لانه كان وسيلة انا يعني سميت به عبارة ربما تكون يعني اخف والطف. يعني يعني بالاستعمال الان. انا سميت حمار المبتدعة مثل ما ان الرجز عند عند الشعراء هو حمار الشعراء الرجز سهل خفيف ممكن ان ينظم فيه من يرغب - [01:11:31](#) المجاز مطية سيرتكها او يركبها كل من يريد ان يؤول. اذا خلا من القوانين وما تركته من الصفحات التي اعدتها فيه اشارة الى يعني واهم قضية عندي اتناولها هي قضية علاقة اللغة بالمعتقد علاقة اللغة - [01:11:59](#) بالمعتقد من حيث المبدأ سواء اه اه اصلاحا او فسادا حصل على اه السنة اولئك مسألة وحدت المسلمين نعم بلا شك ان ان كل من يقول انا مسلم ويشهد ان لا اله الا الله - [01:12:19](#) هناك دوائر دوائر آآ كبرى ثم تصغر هذه الدوائر الان يعني من من من ان يكون في الدائرة التي آآ عليها الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا جميعا منهم هي الدائرة الصحيحة - [01:12:37](#) آآ بعض الفرق تخرج عن هذه الدائرة بقدر طبعها مسألة العلاقة والانتماء آآ الى مثل هالامور. لكن لا يوجد ما المسلم لا يعني آآ يهتم ويعتني بالقرآن حتى وان كانت آآ سلوكياته آآ لا تلتزم آآ بذلك - [01:12:54](#) الموقف من كتب المعتزلة حقيقة يعني مثل ما ذكر الدكتور ناصر حفظه الله في في يعني الجهود التي يبذلها المعاصرون يعني اه الحمد لله ما كان هذا الامر مطروقا في كثير من من من من الاقسام اه اللغوية انا ذكرت في كتابي المدخلي لدراسة - [01:13:14](#) اهل السنة وقد صدر مثل ما اشار الدكتور يوسف له قبل قليل صدر واشرت اليه كيف بدأت العناية ببلاغة اهل السنة ان نبرز رأيه سؤال السنة في البلاغة والله انه كان بعض الزملاء من مشايخي الذين سعدت بمزاملتهم والله انه كان يسخر مني - [01:13:34](#) اقسام لكم بالله انه كان يعارض بعض الاراء التي الان الحمد لله اصبحت تعد فيها الرسائل. لانه يقول من اين نحصل على المعلومات التي نستطيع ندرس هذا الموضوع من خلاله ما عندنا - [01:13:53](#) البحث العلمي هو المطلوب فاصبحت الحمد لله الان الرسائل التي اعدت يوسف من اكثر يوسف العليوي من اكثر الناس يعني عناية بمثل هذه الظاهرة الدكتور عبد المحسن العسكر حفظهم الله مع محدثكم - [01:14:07](#) فنشأت هذه الظاهرة وهي الاهتمام بابرار بلاغة اهل السنة. وان وجد المجاز الذي حوله خلاف وهو خلاف لفظي وخلاف اصطلاحى او غير ذلك لكنه اسلوب من اساليب العربية شئنا او ابينا - [01:14:24](#) هذه القضية مثل ما قلت لكم سيف سيف هذا الطاغوت ربما يعني جعل العلماء يعني يرهبون دخول في مثل هذا المجال الذي تكتنفه كثير من من الامور آآ التي ربما آآ لا تحمد عقباها. الحلول والعناية بمثل - [01:14:41](#) هذا التوجه والرجوع الدكتور عبد المحسن تتبع كتاب الايضاح للقزويني وهو من اشهر الكتب العلمية التي يدرسها طلاب الجامعات تتبع ووقف عند المخالفات العقدية وبينها ووضحها دكتور يوسف تتابع ذلك في رسالته للماجستير متابعة دقيقة في المؤلفات. واخرجنا الحمد لله يعني مجموعة من المؤلفات التي تسهم - [01:15:01](#) الله عز وجل في تقديم المعلومة الصحيحة. الدكتور عبد الله العماج حفظه الله الكتب التي خدمت الاعجاز بلا شك ان يظهر عليها

وسمة المتكلمين وهم ابرز اه المهتمين بها هذا اه الجانب - 01:15:27

مسألة المبادرة بلا شك انه يعني ميلهم الى الجانب المنطقي والعقلي لمحاكاة العقل ربما تكون اه لهذا انا اقول لو عكسنا السؤال دكتور عبد الله وقلنا لماذا احجم علماء اهل السنة عن الخوض مثل هذا الموضوع يمكن ان نبحث عن - 01:15:46

تقديم البدائل الميسرة. الدكتور مساعد لك العتبي حتى ترضى وانا رهن اشارتك اه القرآن عند المعتزلة. يعني حينما يوصف بانه مخلوق وكيف يكون الاعجاز فيه. هذه هذه فعلا هذا محك مثل - 01:16:06

الجلسات العلمية التي تثير مثل هذه الاسئلة التي يحضرها امثالكم من الباحثين المهتمين بمثل هذه الجوانب. أسأل الله سبحانه وتعالى اه ان ينفع اه بجهود الجميع اه مسألة الاسئلة التي وردت يقول السائل كيد التفريق بين اه انواع الاعجاز مثل ما ذكرنا يعني هم اه اه اجتهدوا - 01:16:23

العلماء في تبين انواع المعجزة. الاعجاز في الاخبار الغيبي. الرسول صلى الله عليه وسلم رجل امي لا لم يطلع لا يقرأ ولم على تواريخ الامم السابقة ويخبرهم عن اخبار الامم السابقة. هذا اعجاز رجل لا يعرف لم يغادر يعني المكان الذي آآ - 01:16:46 يعني اوفي سواء كان في مكة او وصل الى الشام لكنه لم يطلع على اخبار السابقين ومع ذلك يقدم لهم آآ معلومات عن السابقين هذا اعجاز اه ماضي. اعجاز غيبي مستقبلي ما الذي سيحدث - 01:17:06

غلبت الروم ثم بعد ذلك ما الذي سيحدث لهم؟ آآ هنا آآ يعني قضية الاعجاز آآ الغيبي الاعجاز التشريعي الاعجاز العلمي والدكتور مساعد جزاه الله عنا خيرا له بحث قيم جدا في هذا الموضوع. لا يؤخذ على اطلاقه ولا يمنع ايضا النظر فيه - 01:17:20 فبناء على نوع الاعجاز يمكن ان تحدد آآ الوسيلة هل من آآ سبب للتأليف في المقارنة بين بلاغة القرآن بلاغة غيره؟ هو آآ يعني شتان بين الذي يوازن بين السيف وبين العصا - 01:17:40

القرآن الكريم في في عند البلاغيين محاولة لتقريب كيف تعلو بلاغة القرآن الى اعلى درجة من البيان مقابل غيره من كلام العرب ويضربون مثل ذاك مثال بقول الله عز وجل ولكم في القصص حياة - 01:17:57 ويأخذون قول من اقوال العرب يؤدي هذا المعنى القتل انفي للقتل عبارة دارجة عند العرب واخرج منها بعض العلماء اكثر من ثلاثين فرق ثلاثين فرق ليست الموازنة فقط للسائل الكريم ليست الموازنة لانهما متساويان لا وانما لابرار بلاغة القرآن التي - 01:18:17 آآ آآ هي في المكان الاسمي والاعلى آآ دون بلاغات آآ البشر. صلى الله وسلم وبارك على نبينا اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد شكر الله لكم فضيلة الاستاذ الدكتور محمد بن علي الصامل هذا الحديث عن خدمة المعتقد في بيان اعجاز القرآن الكريم - 01:18:41

وربما الجمع مع فضيلة الاستاذ الدكتور مساعد في آآ ان الموضوع الكبير الواسع هذا يحتاج الى وقت طويل وربما تتاح الفرصة لنا ان شاء الله تعالى لان نسمع المزيد حول هذا من فضيلة - 01:18:58

ضيفنا آآ لكن ما قاله آآ بحد ذاته آآ يرمي بحجر آآ كبير في آآ امام الباحثين والاكاديميين والمهتمين في البلاغة القرآنية اه من ان اه عقائد اهل البدع انما خدمت خدمة جليلة وعظيمة من خلال - 01:19:13

اه استخدامهم وليهم للبلاغة وتطويعها لصالح ذلك المعتقد فالاولى باهل السنة والجماعة ان يكون لهم قصب السبق في آآ مثل هذا وان تستمر الجهود في ابراز هذا الاعجاز القرآني. وآآ ربطه بمعتقد اهل السنة والجماعة. آآ - 01:19:34

وحفظا رسالة القرآن الكريم نسأل الله تبارك وتعالى ان يستقدمنا ويستعملنا جميعا في طاعته. شكرا لكم فضيلة الاستاذ الدكتور محمد بن علي الصامل جزاكم الله خيرا على هذا العرض. شكرا لكم انتم ايها الاخوة الحضور. آآ لهذا اللقاء آآ المعنون بخدمة المعتقد في بيان اعجاز القرآن الكريم - 01:19:54

الذي اتاكم من خلال لقاءات مركز تفسير الدراسات القرآنية بالتعاون مع كرسي آآ القرآن الكريم وعلومه بجامعة الملك سعود على الخير دوما نلتقي وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:20:14